



المنظمة الأوروبية للسياسات الاستراتيجية

تقرير استراتيجي

الاستشراف الاستراتيجي 2027: أوروبا في عصر الاعتماد المتبادل المتنازع عليه

مخاطر وخيارات وسيناريوهات للسياسة الأوروبية في العام المقبل.

مديرية البحوث - المنظمة الأوروبية للسياسات الاستراتيجية أغسطس 2026 النسخة العامة

ملاحظة مؤسسية

حول هذا الإصدار

تدخل أوروبا عام 2027 وسط حرب مستمرة ومنافسة اقتصادية حادة وانتشار تقني سريع؛ وستحدد قدرتها على التنسيق بين الدفاع والطاقة والتقنية والدبلوماسية وزنها الاستراتيجي.

مخاطر وخيارات وسيناريوهات للسياسة الأوروبية في العام المقبل.

المسؤولية عن الإصدار

أعدت مديرية البحوث هذه النسخة العامة للنقاش السياساتي. ولا تمثل الورقة موقفا حكوميا، ولا تكشف مضمون الحوارات السرية، ولا تنسب آراء إلى المشاركين فيها.

المنهج والمعيار الإثباتي

تفصل الورقة بين الأدلة المؤسسية الموثقة والتقدير التحليلي، وتحدد مواطن عدم اليقين المهمة، وتصوغ التوصيات بوصفها خيارات يعتمد تنفيذها على الاختصاص والقدرة والتوقيت.

المحتويات

- 01 التقدير التنفيذي
- 02 النتائج الرئيسية
- 03 بيئة القرار: ضغوط بلا توقف
- 04 الجاهزية الدفاعية: من المدخلات إلى قوة قابلة للاستخدام
- 05 أمن الطاقة: المرونة قبل التنبؤ
- 06 حوكمة الذكاء الاصطناعي: المصادقية من خلال التنفيذ
- 07 الممرات البحرية والبنية التحتية الحيوية
- 08 الشراكات مع الشرق الأوسط وشمال أفريقيا
- 09 ثلاثة سيناريوهات لعام 2027
- 10 أجندة الأولويات للقيادات
- 11 ميثاق التنفيذ
- 12 المؤشرات وإشارات الإنذار
- 13 الخلاصة: المصادقية ممارسة تنفيذية
- 14 المصادر والقراءات الإضافية
- 15 المعيار التحريري

01 / التحليل

التقدير التنفيذي

تدخل أوروبا عام 2027 وسط حرب مستمرة ومنافسة اقتصادية حادة وانتشار تقني سريع؛ وستحدد قدرتها على التنسيق بين الدفاع والطاقة والتقنية والدبلوماسية وزنها الاستراتيجي.

02 / التحليل

النتائج الرئيسية

- تتصل المخاطر الأمنية والاقتصادية والتقنية في سلسلة واحدة من الاعتماد المتبادل.
- القدرة على التنفيذ المشترك أهم من إضافة أدوات سياسية منفصلة.
- سيقى الزمن السياسي أقصر من دورات الاستثمار والتسليح.
- تعتمد المرونة الأوروبية على شراكات خارجية موثوقة وقابلة للتنفيذ.

03 / التحليل

بيئة القرار: ضغوط بلا توقف

فطول فترة الأزمات المتداخلة يجعل من تحديد الأولويات في حد ذاته قدرة استراتيجية.

ومن المرجح أن تواجه المؤسسات والحكومات الأوروبية مطالب متزامنة من جانب الجوار الشرقي والشرق الأوسط والممرات البحرية والضغوط الاقتصادية المحلية. ويمكن الدفاع عن كل طلب بشروطه الخاصة. وهي مجتمعة تخلق خطرا دائما بالإفراط في الالتزام، وخاصة عندما تسبق الإعلانات السياسية القدرة على التعاقد.

إن وجود بنية قرار ذات مصداقية يفصل الأمور الملحة عن مجرد ما هو مرئي، فالحماية الفورية للأرواح والتدفقات الحرجة لا تزال غير قابلة للتفاوض، ولكن الإجراءات العاجلة لا ينبغي أن تستهلك الموظفين والتمويل والاهتمام اللازم للحد من التعرض المتكرر. وكل تدبير طارئ لابد وأن يشمل على شرط خروج، وسلطة مسؤولية، وطريق إلى الرقابة العادية.

أما بالنسبة للدبلوماسية، فإن النتيجة المترتبة على ذلك هي ضبط النفس في الوعود والدقة في المتابعة. وسوف يحكم الشركاء على الموثوقية الأوروبية من خلال ما إذا كانت الاجتماعات تنتج مسارات عمل مسماة، وتأمين نقاط الاتصال والقرارات التي تنجو من الدوران الانتخابي والمؤسسي.

انضباط 2027	نمط الإخفاق قصير الأجل	الضغط
ترتيب التنفيذ وفق القدرة المتحقق منها	التزامات تتجاوز المخزونات والعناصر التمكينية	الأمن
اختبارات إجهاد للحفاظ والبنية التحتية	مشتريات الأزمات تعيد إنتاج التركيز	الطاقة
إفراز قائم على المخاطر وقدرة على التدقيق	القواعد تتقدم أسرع من قدرات الإشراف	التقنية
معالم مشتركة ومواعيد للمراجعة	حوار من دون تنفيذ	الشراكات

الجاهزية الدفاعية: من المدخلات إلى قوة قابلة للاستخدام

وينبغي قياس الجاهزية على مستوى التشكيل ومستوى البعثة، بما في ذلك عوامل التمكين التي تجعل المعدات صالحة للاستخدام.

لقد تحركت مناقشة الدفاع الأوروبي بشكل حاسم نحو الاستعداد. والثغرة المتبقية هي التعريف العملي. فالنفقات الإجمالية والقيمة التعاقدية من المؤشرات الضرورية، ولكنها لا تبين ما إذا كانت القوات قادرة على الانتشار معاً، أو دعم العمليات، أو استبدال الخسائر أو حماية البنية الأساسية التي تعتمد عليها التعبئة.

وينبغي أن يركز الاستعراض الذي أجري في عام 2027 على عدد محدود من مجموعات البعثات وتشكيلاتها، وينبغي للسلطات، لكل منها، أن تتحقق من الأفراد، والتدريب، والذخائر، والصيانة، والدعم الطبي، والنقل، والاتصالات، وترتيبات البلد المضيف، مما يجعل أوجه النقص ظاهرة للعيان دون اشتراط نشر البيانات الحساسة على الجمهور.

وينبغي أن تتبع السياسة الصناعية نفس المنطق. فالمشتريات المشتركة تكون في غاية القيمة حيثما تحد من التجزؤ وتدعم تجديد الموارد وتأمين القدرة على الإصلاح. فالعقود التي تضيف منصات بدون طواقم أو قطع غيار أو تكامل أو بنية تحتية من شأنها أن تحسن أرقام الإنفاق مع ترك المخاطر التشغيلية دون تغيير.

• (ج) استخدام أدوات احتياطية مصنفة على مستوى التشكيل مع طبقة مساهلة قابلة للنشر.

• (ج) الإصلاح والنقل والساتل ووسائل التمكين الإلكترونية والطبية.

• جعل وقت تجديد الموارد والنتائج التعاقدية قابلة للتشغيل المتبادل.

أمن الطاقة: المرونة قبل التنبؤ

إن أقوى وسيلة للتحوط ضد صدمة طاقة أخرى هي حافظة يمكن أن تتغير بسرعة، وليس تنبؤاً واثقاً واحداً.

لقد قللت أوروبا من مواطن الضعف الهامة منذ أزمة الطاقة الحادة، ومع ذلك تغير التعرض بدلا من أن يختفي. ولا تزال تدفقات الغاز والنفط حساسة إزاء النزاعات، وتعطل النقل البحري، وحوادث البنية الأساسية؛ وتواجه أنظمة الطاقة متطلبات مرونة جديدة مع تغير مزيج الجيل؛ ولا تزال الأسر المعيشية والصناعة حساسة إزاء التقلبات.

وينبغي أن يكون هدف السياسة العامة لعام 2027 اختيارياً، فالتخزين، والترابط، والاستجابة للطلب، والتعاقد المتنوع، والتنسيق في حالات الطوارئ، يحول دون أن يتحول الخلل في إحدى القنوات إلى أزمة سياسية. كما أن الاستثمار في الطاقة النظيفة يؤدي وظيفة أمنية عندما يقلل الاعتماد على التكنولوجيا دون خلق اعتماد غير منظم على سلاسل العرض الضيقة من التكنولوجيا.

ويتعين على السلطات أن تختبر النظام في مواجهة الأحداث المعقدة بدلا من خفض عرض واحد: انقطاع بحري يقترن بطقس بارد، أو انقطاع رئيسي في البنية الأساسية، أو حادث إلكتروني متزامن. وينبغي أن تكون النتيجة سلسلة متفق عليها مسبقاً من التدابير التجارية والتنظيمية وتدابير الحماية الاجتماعية.

• جزيئات اختبار الإجهاد، والكهرباء، والنقل، والمدخلات الحيوية معاً.

- وبأذن مسبقا بتنسيق حالات الطوارئ مع الحفاظ على الشفافية والاستعراض.
- حماية الأسر المعيشية الضعيفة دون التمسك بقمع الأسعار بشكل عام.

06 / التحليل

حوكمة الذكاء الاصطناعي: المصادقية من خلال التنفيذ

والمرحلة التالية من السياسة الأوروبية للذكاء الاصطناعي هي المرحلة الإدارية: الإشراف المتسق، والتوجيه القابل للاستعمال، والأدلة على أن القواعد يمكن إنفاذها بشكل تناسبي.

وبواجه الإطار الأوروبي للذكاء الاصطناعي الآن الانتقال من الإنجاز التشريعي إلى التنفيذ، إذ يتعين على مقدمي الخدمات والنشر والهيئات العامة والمواطنين أن يفهموا الالتزامات المنطبقة، ومتى تنطبق، وكيف سيتم تقييم الامتثال، ومن شأن عدم اتساق الممارسات الوطنية أن يضعف اليقين القانوني.

ويتطلب الإشراف الفعال مصطلحات مشتركة، وسلطات مختصة ذات عمق تقني، وإمكانية الحصول على الخبرة في مجال الاختبار، وعلاقة واضحة بين التوجيه على مستوى الاتحاد الأوروبي والإنفاذ الوطني، والهدف هو التدخل الذي يمكن التنبؤ به والذي يركز على الضرر المادي والخداع وعدم الامتثال.

ويستحق استخدام القطاع العام انضباطا خاصا، إذ ينبغي أن يتطلب الاشتراء إمكانية التعقب، والمسؤولية الإنسانية، والإبلاغ عن الحوادث، وطريقا للخروج عندما يتعذر على نظام ما استيفاء معايير الإثبات أو معايير الحقوق، ويجب أن تكون الشفافية ذات مغزى بالنسبة للأشخاص المتضررين.

- وضع أولويات إشرافية مشتركة وبروتوكول للتصعيد عبر الحدود.
- وضع شروط للشراء فيما يتعلق بجذوع الأشجار، وإجراء الاختبارات، والكشف عن الحوادث وإنهاؤها.
- (ج) تقييم الشفافية من خلال فهم المستخدمين وإنصافهم.

07 / التحليل

الممرات البحرية والبنية التحتية الحيوية

ويجب أن تؤدي سياسة الأمن البحري إلى الحد من التهديدات، والاستمرارية التجارية، واستعادة الهياكل الأساسية.

لقد أثبت انعدام الأمن حول البحر الأحمر مدى السرعة التي يستطيع بها تهديد إقليمي أن يغير المسار العالمي والتأمين ووقت التسليم والالتزامات البحرية. وتعتمد أوروبا على شبكة أوسع من الموانئ، والكابلات تحت سطح البحر، وخطوط الأنابيب، والخدمات الساتلية، والبيانات البحرية التي تتسم بتفاوت المرونة.

فالوجود البحري يمكن أن يقلل من المخاطر المباشرة ولكنه لا يستطيع وحده أن يطبيع القرارات التجارية. وتستجيب شركات الشحن لسلامة الأطقم، وتقييم شركات التأمين، والتعرض القانوني، والموثوقية في خدمات الموانئ والطوارئ. وتحتاج السلطات إلى صورة مشتركة تتضمن هذه الإشارات.

وينبغي لسياسة الهياكل الأساسية الحرجة أن تحدد أين يمكن لحادثة محلية أن تؤدي إلى فشل في تقديم الخدمات القارية. ويجب أن تشمل عمليات الإنعاش المشغلين والمنظمين والقنوات الدبلوماسية، لأن الوصول والتحقيق والإصلاح قد تعتمد على ولايات قضائية متعددة.

- (ج) مجموعة مؤشرات بحرية، وتأمين، وميناء، وسلامة أطقم السفن، وسلسلة الإمداد.
- بروتوكولي الوصول والإصلاح المسبقين للحوادث العابرة للحدود.
- استخدام وقت الانتعاش، وليس النشاط الوقائي وحده، كمقياس للمرونة.

08 / التحليل

الشراكات مع الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

وتبدأ الشراكات الدائمة بالأولويات المتبادلة وآليات الإنجاز، وليس مع إعادة تسمية قوائم القضايا الأوروبية كجداول أعمال مشتركة.

إن العلاقات بين أوروبا عبر الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أساسية بالنسبة للطاقة والتجارة والاستثمار والهجرة والأمن وإدارة الأزمات. ولكن التعاون كثيرا ما يتم من خلال المبادرات المنفصلة، مع وجود وفود متعاقبة، وعدم وجود وجهة نظر موحدة للالتزامات الأوروبية أو سلطة القرار.

ومن شأن وضع نموذج أكثر مصداقية أن يبدأ ببيان إشكالية مكتوب بصورة مشتركة وبمجموعة محدودة من النتائج، وأن يحدد المسائل التي تنتمي إلى القنوات الحكومية - الحكومية، والتي تتطلب القطاع الخاص، والتي تستفيد من حوار الخبراء المتحفظين.

ويتعين على أوروبا أن تدرك أن تنويع الشركاء أمر عقلاني. والهدف ليس حصريا بل قيمة يمكن الاعتماد عليها: التمويل الذي يصل إلى مرحلة التنفيذ، والتعاون التنظيمي الذي يحترم القدرة، والمشاركة السياسية التي تستمر عندما يتحرك الاهتمام العام.

- إجراء حوارات متداخلة مع الاتفاقات القطرية أو اتفاقات تسليم الممرات.
- عقد كل اجتماع سياسي بإجراء استعراض تنفيذي لمدة ستة أشهر.
- استخدام الحوار غير القابل للإسناد لإعداد القرارات، ثم إسناد المسؤولية الرسمية.

09 / التحليل

ثلاثة سيناريوهات لعام 2027

فالعامل في إطار هذا السيناريو يكون قيما عندما يغير القرارات التحضيرية قبل أن تفرض الأحداث عليها.

وهذه السيناريوهات هي بيئات اتخاذ القرارات، لا التنبؤات، فهي تختبر ما إذا كان بوسع السلطات الحفاظ على النتائج الأساسية في ظل توليفات مختلفة من التماسك السياسي والضغط الخارجي والقيود الاقتصادية، ويمكن أن يكون للمؤشر نفسه معنى مختلف عبر السيناريوهات.

وينبغي للإجراءات التحضيرية أن تعطي الأولوية للتدابير القيمة في جميع البيئات الثلاثة: بيانات موثوقة، ولوجستيات محمية، وشراكات متبادلة، وسلطات لحالات الطوارئ ذات إشراف، واتصالات عامة تميز عدم اليقين عن عدم اتخاذ القرار.

الاستجابة ذات الأولوية	الشرط المحدد	السيناريو
تثبيت تنفيذ متعدد السنوات	توافق سياسي يدعم التنفيذ	تسارع منضبط
حماية الحد الأدنى من المعايير العابرة للحدود	تقدم وطني غير متكافئ	صمود مجزأ
تفعيل تحديد الأولويات والتضامن والتعافي	تزامن صدمات الأمن والطاقة	اضطراب مركب

10 / التحليل

أجندة الأولويات للقيادات

ومن شأن وضع قائمة قصيرة بالقرارات المملوكة أن يسفر عن مصداقية أكثر من وجود قائمة طويلة من التطلعات.

وبحلول الربع الأول من عام 2027، ينبغي للمؤسسات أن تحدد العدد الصغير من القدرات والوظائف العابرة للحدود التي من شأن فشلها أن يقوض عدة مجالات من مجالات السياسة العامة في آن واحد، وتشمل هذه المجالات الاتصالات الآمنة، واللوجستيات، والهياكل الأساسية للطاقة والبيانات، والقدرة التعاقدية، والمعلومات الموثوق بها، وتنسيق الأزمات.

وينبغي أن يكون لكل أولوية مالك رفيع المستوى، وفريق تنفيذ، وقاعدة أدلة متفق عليها، ومسار تصاعدي. وينبغي أن يكون الاهتمام الوزاري قاصراً على الخيارات غير المحسومة بدلاً من الإبلاغ الروتيني. ويتعين على الشركاء الخارجيين أن يعرفوا من الذي يستطيع أن يقرر، وليس من الذي يستطيع أن يعقد الاجتماعات فحسب.

ويجب أن يظل جدول الأعمال قابلاً للتفسير من الناحية السياسية، وأن تكون القدرة على التكيف مرتبطة باستمرارية الخدمات، وحماية الناس، والقدرة على التنبؤ اقتصادياً، والقدرة على دعم الالتزامات الدولية.

- اعتماد آلية متابعة شاملة للحافظات لا تتضمن أكثر من اثني عشر مؤشراً من مؤشرات النتائج.
- اسم المالك الخاضع للمساءلة عن عوامل التمكين الحاسمة ونشر التقدم الإجمالي.
- (ج) إجراء استعراض لمدى تسليم الشركاء للمناطق والممرات ذات الأولوية.
- يتطلب الأمر خطة تنفيذ واتصال لكل مبادرة استراتيجية.

11 / التحليل

ميثاق التنفيذ

وينبغي أن يجعل التنفيذ التأخير واضحاً في وقت مبكر بما يكفي للتدخل السياسي.

إن اتفاق الإنجاز هو أداة إدارية وليس استراتيجية أخرى، فهو يترجم الأولويات إلى قرارات يمكن التحقق منها، وينبغي أن تحدد الـ 100 يوم الأولى خطوط الأساس والمسؤوليات؛ وينبغي أن يختبر منتصف السنة الاستعداد والاعتمادات غير المشروطة؛ وينبغي أن ينشر الربع الأخير تقييماً منضبطاً وأن يعدل الأولويات.

ويمكن أن تظل المعلومات السرية محمية في الوقت الذي تتحسن فيه المساءلة، ويمكن للإبلاغ العام أن يستخدم مستويات النضج، والكمال المعلم، ومؤشرات القدرة الإجمالية، وينبغي للاستعراض المستقل أن يختبر ما إذا كانت الأدلة تدعم الاستنتاج الرئيسي.

اختبار القرار	المخرج المطلوب	الفترة
هل تتناسب الصلاحية مع المسؤولية؟	خط الأساس والملكية وأوجه الاعتماد	المئة يوم الأولى
هل يجري إزالة الاختناقات؟	التمارين والعقود ومراجعات الشركاء	الربعان الثاني والثالث
هل تحسنت القدرة وزمن الاستجابة؟	التقييم وإجراءات التصحيح لعام 2028	الربع الرابع

12 / التحليل

المؤشرات وإشارات الإنذار

ويحتاج القادة إلى لوحة صغيرة تميز النشاط عن القدرات القابلة للاستخدام.

فالاتجاهات المعقودة والأموال المعلنة والاستراتيجيات المعتمدة هي تدابير للأنشطة، ولا تكون مفيدة إلا عند ارتباطها بالتنفيذ، وينبغي أن تبين مؤشرات النتائج ما إذا كان قد تحسن زمن الاستجابة، أو قابلية التشغيل المتبادل، أو التنوع، أو القدرة على الانتعاش، أو الامتثال.

وينبغي تصميم إشارات الإنذار من أجل التصعيد، ويجب أن يؤدي تدهور المؤشر إلى إجراء استعراض محدد، وليس مجرد تغيير لون العرض، وينبغي الاتفاق على العتبات قبل حدوث أزمة واختبارها في ضوء الأحداث السابقة.

إشارة الإنذار	مؤشر النتيجة	المجال
استمرار نقص الصيانة أو المخزونات	تشكيلات قابلة للانتشار تم التحقق منها	الدفاع
ارتفاع التركيز عبر المدخلات المترابطة	مرونة الإمداد تحت الضغط	الطاقة
اختلاف جوهري بين السلطات	إشراف متسق وفي الوقت المناسب	الذكاء الاصطناعي
المخاطر التجارية تتجاوز التقييم الرسمي	زمن التعافي وإعادة التوجيه	الأمن البحري
تكرار الحوار من دون تنفيذ	استكمال المعالم المشتركة	الشراكات

13 / التحليل

الخلاصة: المصادقية ممارسة تنفيذية

والمصادقية الاستراتيجية الأوروبية في عام 2027 ستكتسب من خلال توصيلات متكررة تحت الضغط.

إن أوروبا لا تفتقر إلى لغة استراتيجية، بل تحتاج إلى صلة أقوى بين القصد السياسي والسلطة المؤسسية والموارد والأدلة التشغيلية، وكثيرا ما يكون العمل الناجم عن ذلك غير متوافق: توحيد المتطلبات، وتأمين القدرة على الإصلاح، والتمرن على قرارات الطوارئ والعودة إلى الشركاء مع إثبات الوفاء بالالتزامات.

فالحوار السري يصبح قيما عندما يصدر القرارات التي يمكن للمؤسسات الرسمية أن تمتلكها. ويصبح الاتصال العام ذا مصادقية عندما يبلغ عن العقبات فضلا عن الإنجازات.

وينبغي الحكم على جدول أعمال عام 2027 بسؤال عملي: هل يمكن لأوروبا أن تتخذ قرارا صعبا، وأن تعبئ النظم اللازمة، وأن تحافظ على القرار على مر الزمن، وأن تتعلم قبل الصدمة التالية؟

المصادر والقراءات الإضافية

ويضيف التحليل الأولوية على المواد المؤسسية الرسمية والمصادر الأولية الحالية، وقد تم التحقق من الروابط خلال الاستعراض التحريري النهائي.

- المفوضية الأوروبية - الكتاب الأبيض بشأن الجاهزية الدفاعية الأوروبية 2030 | https://commission.europa.eu/document/download/e6d5db69-e0ab-4bec-9dc0-3867b4373019_en?filename=White+paper+for+European+defence+%E2%80%93+Readiness+2030.pdf
- مجلس الاتحاد الأوروبي - الجاهزية الدفاعية الأوروبية | <https://www.consilium.europa.eu/en/policies/european-defence-readiness>
- المفوضية الأوروبية - إجراءات الاتحاد الأوروبي لمعالجة أزمة الطاقة | https://commission.europa.eu/topics/energy/eu-action-address-energy-crisis_en
- وكالة الطاقة الدولية - حالة سياسات الطاقة 2026 | <https://www.iea.org/reports/state-of-energy-policy-2026/executive-summary>
- المفوضية الأوروبية - التزامات الشفافية في قانون الذكاء الاصطناعي | <https://digital-strategy.ec.europa.eu/en/faqs/transparency-obligations-under-article-50-ai-act>
- المنظمة البحرية الدولية - منطقة البحر الأحمر | <https://www.imo.org/en/mediacentre/hottopics/pages/red-sea.aspx>

المعيار التحريري

وتتميز هذه الورقة بين الوقائع التي تم التحقق منها من خلال التقدير التحليلي، إذ تصاغ التوصيات كخيارات للسلطات العامة والشركاء المؤسسيين، وليس كعروض لحكومة أو لمشاركين في حوار سري.